اعتذر للبخاري بما ذكره في عدم اخراجه اول الحديث واما الحافظ ابن حجر
في فتح الباري قال في الاعتذار للبخاري عن عدم اخراجه ما لفظه واعلم
ان هذه الزيادة يريبها قال قبل هذا ويح عمار تقتله الفئة الباغية الخ
لم يذكرها الحميدي في الجمع وقال ان البخاري لم يذكرها اصلا وكذا
قال ابو مسعود قال الحميدي ولعلها لم تقع للبخاري او وقعت فحذفها
قال ابن حجر قلت يظهر لي ان البخاري حذفها عمدا وذلك لنكتة خفية
وهي ان ابا سعيد اعترف انه لم يسمع هذه الزيادة من النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فدل على انها في هذه الرواية مدرجة والرواية التي ثبت فيها ليست
على شرط البخاري وقد اخرجها البزار من طريق هشام ابن ابي داود عن
أبي بصره عن ابي سعيد فذكر الحديث في بنا المسجد وحملهم لبنة لبنة وفيه
وقال فقال ابو سعيد فحدثني اصحابي ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية انتهى وابن سمية عمار وسمية
امه ثم قال وقد بين ابو سعيد من حدثه بذلك ففي مسلم والنسائي
من طريق ابي سلمة عن ابي بصرة عن أبي سعيد قال احدثني من هو خير
مني ابو قتادة فذكره فاقتصر البخاري على القدر الذي سمعه ابو سعيد
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره وهذا دال على دقة فهمه وتبحره
في الاطلاع على علل الاحاديث انتهى من فتح الباري قلت التعجب من الحافظ
ابن حجر في قوله انه حذفها البخاري بعد سماع ابي سعيد لها من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مع قوله احدثني اصحابي وقوله احدثني من هو خير مني ابو قتادة
ولا يعلم انهم

ولا يعلم انهم يعلمون حديثا بكونه لم يشافه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
به الصحابة الذي رواه او يكون راوي سمعه من صحابي اخر يركيه و
يفضله على نفسه فقوله ان حذفها دال على تبحر البخاري في الاطلاع على
علل الاحاديث اعجب فاي علة ابداها ويلزم على جعل هذه علة ان جميع
رواية ابن عباس كلها معلولة لتصريحهم بانه لا يبلغ ما سمعه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مشافهة عشر حديثا وكذلك غيره من صغار الصحابة
اذا عرفت هذا فعذر المصنف للبخاري ارفع من عذر ابن حجر ولابن حجر
في شرح هذا الحديث في فتح الباري كلام تجه الاسماع عند من له
تحقيق واطلاع وقد بينا ما فيه في حواشيه ورواية عمار صحة الحديث
وامثال ذلك وليس هذا موضع بسط الفريقين وبالجملة ليس
لاولئك المخالفين فيهم من بغاة الصحابة بين الشيعة واهل الحديث
سنة انفردوا رواية مما فيه تحليل وتحريم يريد الذليل لمعاوية
وعمرو بن العاص وغيرهما حديث فيه حكم شرعي المنفرد أو ابرواية وقد
استقصيت احاديثهم وشواهدها في كتاب الرد على الرد وفي كتاب
الغوامض والقواصم في سنة ابي القاسم عدة في الكتابين الاحاديث
التي في الادعيات من رواية معاوية وهي ثلاثون حديثا وعدا ما لعمرو بن
العاص فيها من الاحاديث فبلغت عشرة احاديث ثم ما للمغيرة بن شعبة
فيها فعدها ثلاثة وعشرون حديثا وقد رأيت تمام الافادة بنقل كلامه
من الروض الباسم باختصار غير مخل قال فهؤلاء الثلاثة اذكر هنا ما يدل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)